الندوة الأولى:

الجوائز العربية بين الشعر والسرد

روضة الحاج

السودان

عضو المجلس القومي لرعاية الآداب والفنون ورئيسة منتدى أناسي، ومدير عام مؤسسة سودانيون للتنمية الثقافية، وعضو مجلس إدارة إذاعة المستقبل. أصدرت عدداً من الدواوين منها: عش للقصيد، في الساحل يعترف القلب، للحلم جناح واحد، مدن المنافي، ضؤ لأقبية السؤال، قصائد كأنها ليست لي. كما أصدرت كتاب شاعرات من السودان، وكتاب كاتبات من السودان. ترجمت بعض قصائدها إلى الإنجليزية والفرنسية. فازت بعدد من الجوائز العربية، منها جائزة شاعرة عكاظ٢٠١٢. شاركت في عدد من المهرجانات والمؤتمرات الشعرية والثقافية والإعلامية في مختلف أنحاء العالم.

الجوائز العربية بين الشعر والسرد

تمثل الجوائز قيمة معنوية ومادية تقدمها المجتمعات للمبدعين، ممثلة في الدولة أو منظمات المجتمع المدني أو الأفراد. وتشمل أنواع الفنون والعلوم والنشاطات الإنسانية كافة. وتمثل الجوائز الأدبية إحدى أهم أنواع الجوائز وأكثرها شيوعاً وذيوعاً، ربما لارتباطها بالقيم الإنسانية وربما لشهرة أصحابها.

يستطيع الراصد تسمية عشرات الجوائز الوطنية. فمعظم الدول العربية إن لم تكن كلها قد أولت هذا النوع من المسابقات عنايتها. تشجيعاً للناشئة وتقديراً لأصحاب التجارب الكبيرة، ولكن بطبيعة الحال ظلت هذه الجوائز أقل قيمةً من الناحية المادية والمعنوية معا، وطالتها بشكل أو بآخر الاتهامات المعتادة بالمحاباة والتمييز على أساس الانتماء السياسي أو الفكري وغيره، لكن كثيرين يعتبرونها عتبة أولى نحو الإقليمية ومن ثم العالمية، بينما ينظر إليها آخرون على أنها ذات قيمة معنوية كبيرة. فهي تمثل اعتراف الدولة أو المجتمع الذي ينتمي إليه المبدع بما قدمه. لا شك أن هناك تأثيراً لجوائز الشعر والسرد على مجمل ملامح المشهد الإبداعي والثقافي العربي، ففضلاً عن الحراك الذي تضفيه الجائزة على إيقاع الحياة الأدبية، تذكي الجوائز أيضاً روح التنافس بين المبدعين وهي روح مطلوبة ومهمة لإبقاء جذوة الإبداع حية ومتقدة. هناك تقارب كبير بين مسابقات الشعر والسرد في الوطن العربي، لكن حظ القصة القصيرة جداً ضعيف في مجال الجوائز مقارنة بفنون السرد الأخرى.